



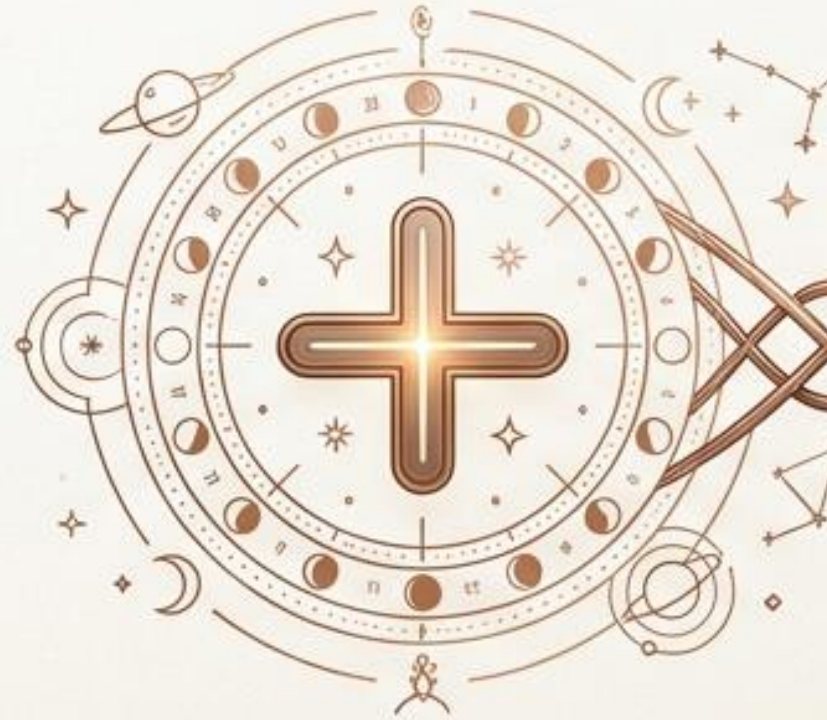
التقويم القمري في ضوء ثقافة العترة الطاهرة (الجزء 4)

ما بين واقعين، واقع الدُّنيا وواقع الدين - حديث سمر بين المحبين وزبدة قولٍ للمنتظرين

استكمالاً للأجزاء المتقدمة، يُركز هذا الجزء على تفكيك مفهوم النسيء، وإثبات دوران الأشهر القمرية عبر فصول السنة بأدلة قرآنية وتاريخية ومنطق العترة الطاهرة صلواتُ الله عليهم.

حَقِيقَةُ النَّسِيِّ: الْعَبَثُ بِمَوَاقِيتِ السَّمَاءِ

○ المعنى الاصطلاحي الجاهلي:
العبث بمواقيت السماء



○ عملية العبث الشديد بالنظام القمري والمواعيد، وهو تلاعب اعتمدته القبائل العربية الجاهلية الجاهلية لتغيير الأحكام والمواضع الزمنية.

النسيء

○ المعنى اللغوي:
الحدث نفسه بغض النظر عن الفاعل



○ التأخير: نسأ الله في أجل فلان (آخر في أجله)

○ الزيادة: نسأت النعجة (زاد لحمها) أو نسأت بعيري (دفعته لزيادة سرعة سيره)

كَيْفَ تَلَاعِبْتُ الْجَاهِلِيَّةَ بِالتَّقْوِيمِ الْقَمَرِيِّ؟ (3 مَصَادِيقُ لِلْعَبْتِ)

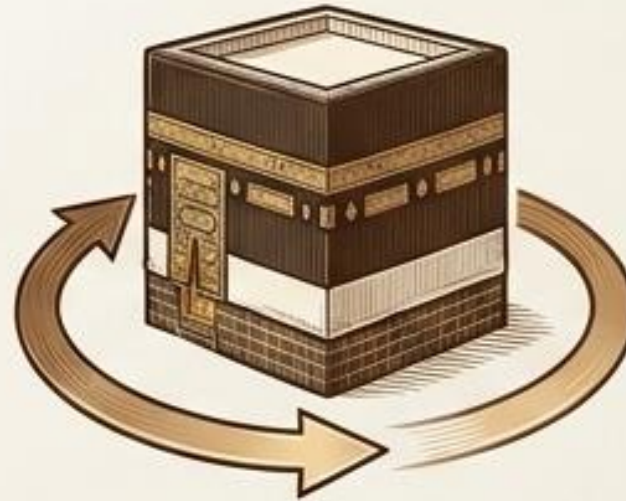
تحريك الأشهر الحرم



تحريك الأشهر الحرم

دفع تحريم الأشهر الحرم (التي تمنع القتال) إلى أشهر أخرى لتلبية رغباتهم في الغزو والسلب (مثال: تال: تأخير تحريم شهر المحرم إلى شهر صفر).

تأخير الحج أو تقديمه



تأخير الحج أو تقديمه

تغيير موعد الحج عن شهر ذي الحجة إلى أشهر أخرى (كشوال أو ربيع الأول) بحسب منفعتهم، واستمر هذا العبت حتى حجة الوداع.

إضافة شهر للتقويم



إضافة شهر للتقويم

إضافة شهر (شهر نسيء) كل 3 سنوات، مما يؤدي إلى تأخير بداية السنوات التي تليه للحفاظ على ثبات المواعيد الدنيوية.

الموقف القرآني الحاسم: نظام قمري بلا زيادة أو حذف

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الآيات تثبت نظامًا قمريًا بامتياز يعتمد الأهلة حصراً، مبطلّة أي إضافة (شهر نسيء) أو تلاعب بالمواعيد.

نَقْضُ شَبْهَةٍ ثَبَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْخَرِيفِ

الادعاء المعاصر

يَدَّعي البعض اليوم أن شهر رمضان ثابت دائماً في فصل فصل الخريف (بين الشهر التاسع والعاشر الميلادي) وأن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله لم يصم في الصيف أبداً.



الرد المنهجي

تفكيك هذا الادعاء عبر الرجوع إلى الوقائع الموثقة، آيات القرآن المحكمة، وأحاديث وأحاديث العترة الطاهرة صلوات الله عليهم.

النتيجة: التقويم القمري الإلهي متحرك ويدور حول فصول السنة كلها.

الشاهد الأول (بدر الكبرى): معركة الصيف القائن (2 هـ)

السياق التاريخي: وقعت بدر في 17 شهر رمضان من السنة 2 للهجرة، إثر خروج المسلمين لاعتراض قافلة أبي سفيان العائدة من الشام.

الدليل الفصلي (القرآني):

﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ ؕ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

التحليل: كانت رحلة الشام تقع صيفاً. وتعود القافلة في أواخر الصيف، مما يثبت بالضرورة شهر رمضان في تلك السنة كان في أوج الحر.



لماذا نزلت المعجزات المناخية في بدر؟

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



1. **النعاس:** أمانة من الرعب النفسي أمام جيش قريش.
2. **المطر الإعجازي:** لم يكن مطراً خريفيّاً طبيعياً، بل معجزة إلهية لتبريد الأجواء الصيفية اللاهبة والتطهير.
3. **تثبيت الأقدام:** تماسك الرمل تحت أقدام المسلمين بفضل الماء، بينما صار موقع المشركين المنخفض زلِقاً.

الشاهد الثاني (الخدق): الريح الباردة في قلب الصيف! (5 هـ)

السياق: بدأ حفر الخندق أوائل شهر رمضان وانتهت المعركة في شوال.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

الاستدلال الاستراتيجي: لو كان رمضان ثابتاً في الخريف/الشتاء، لكانت الريح الباردة أمراً طبيعياً. تجلّت المعجزة هنا في إرسال ريح عاصفة وشديدة البرودة في فصل الصيف، مما أجبر قريشاً على الفرار.

تبوك والغدير: حرارة التوقيت كشاهد إثبات (9-10 هـ)

واقعة تبوك (9 هـ): وقعت في الصيف الشديد.
﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

بيعة الغدير (10 هـ): وقعت في 18 ذي الحجة.
وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طُرح اللحم فيه
على الأرض لانشوى وما أتى يوم أشد حرًا منه.
[تم الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: انتقال شهر رمضان (في تبوك) وشهر ذي
الحجة (في الغدير) إلى أشد أوقات الصيف يؤكد
الزحف المستمر والطبيعي للتقويم القمري.



منطق العترة: الصيام الواجب في قلب الصيف

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:
«مَنْ صَامَ لِلَّهِ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمَأٌ
وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ وَجْهَهُ
وَيُبَشِّرُونَهُ حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحَكَ
وَرَوْحَكَ مَلَائِكَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

عن أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه:
«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ: إِطْعَامُ الضَّيْفِ،
وَالصَّوْمُ بِالصَّيْفِ، وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

**الدلالة: اقتران الصيام بالصيف والحر الشديد يثبت
دوران شهر رمضان ليمر بفصل الصيف.**

منطق العترة: عندما يزور رمضان فصل الشتاء

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:
«الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ يطولُ فيه ليلهُ
فيستعينُ به على قيامِهِ ويقصرُ فيه
نهارُهُ فيستعينُ به على صيامِهِ»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه
(ناقلًا عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله):
«الصومُ في الشتاءِ هوَ الغنِمةُ
الباردةُ»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الدلالة: تشريع أفضل الصيام يقع في الشتاء كما يقع في الصيف،
مما يقطع بهرونة التقويم القمري وتنقل شهوره المبرورة.

ليلة القدر تجوب الفصول



سأل محمد بن مسلم أحدهما (الإمام الباقر
أو الإمام الصادق صلواتُ اللهَ عليهما) عن
عن علامة ليلة القدر، فقال: «علامتها أن
تطيبَ ريحُها وإن كانت في بردٍ
دَفِئَتْ وإن كانت في حرٍّ بَرَدَتْ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الاستنتاج القاطع: النص صريح وحاسم بأن أفضل ليالي شهر
رمضان (ليلة القدر) تارة تأتي في أوقات البرد، وتارة تأتي في أوقات
الحر، مما ينسف نظرية ثبات التقويم من جذورها.

عاشوراء الهاجرات: هندسة المظلومية في أوج الحر

«وَسُبِّي أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ
فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ»
[تَمَّ الْإِتِّزَامُ بِالْمَصْدَرِ]



التحليل: الهاجرات هي أشد ساعات اليوم حراً في تموز وآب (الشهر السابع والثامن الميلادي).
كان العطش في ذلك القيظ علامة بارزة ورمزاً لتركيز المظلومية وحشد العواطف نحو المشروع الحسيني المنقذ.

رحلة السبايا: البرهان الرياضي لدوران الشهور



المعطيات:

1. استمر سبي عيال النبوة في البراري والفلات طوال شهري (محرم وصفر).
2. وقع الشهران في حر الهاجرات (الصيف القاطظ).

النتيجة الحتمية:

هذا الزحف يعني أن (شهر رمضان) في السنة التي تليها سيقع حتمًا في شهر آذار (فصل الربيع).

الخلاصة: شهر رمضان تارة يكون في الصيف (بدر، الخندق)، وأخرى في الربيع، وأخرى في الشتاء!



الخلاصة:

التقويم القمري في ثقافة العترة الطاهرة ليس تقويمياً جامداً
مصطنعاً، بل هو نظام إلهي حي ومرن، يدور مع دوران الزمن عبر
الفصول، ولا يعترف بالنسيء ولا بالتلاعب البشري الجاهلي.

دعاء الختام:

(لا خير في الحياة من دون هواك.. والعين فداك
يا شاغل هل لي أن أراك.. سلام يا مهدي)

ترقبوا:

وقفة قادمة مع دلالات أسماء
الأشهر القمرية.